

إمامي الكريم ما المقصود بذكر المثنى في الآية: { وقال الذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلانا؟

عدد البيانات في هذا الكتاب : 2 بيان

ملاحظة : البيانات في هذا الكتاب هي منذ بداية السلسلة الى تاريخ طباعة هذا
الكتاب فقط.

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 22:28:54 2024-01-08 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 1 -

الإمام ناصر محمد اليماني

17 - 04 - 1433 هـ

10 - 03 - 2012 م

06:06 صباحاً

إمامي الكريم ما المقصود بذكر المثنى في الآية الكريمة:

{ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ ضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ }؟

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، أما بعد..

وسؤالك يا من أحيا الله قلبها بالبيان الحق للقرآن هو عن المقصود بالمثنى في قول الله تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ ضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ} صدق الله العظيم [فصلت:29]. ومن ثم نأتيك بالبيان الحق للكتاب ذكرى لأولي الألباب ونقول: إنما المقصود بذكر المثنى هنا هما فريقان اثنان اللذان كانا السبب الرئيسي والأساسي في ضلال الإنس والجن، فمن هم هذان الفريقان؟ والجواب إنهم شياطين الجن والإنس الذين يسعون جاهدين الليل والنهار بكل حيلة ووسيلة لكي يضلوا الإنس والجن عن الصراط المستقيم، أولئك هم أولى بنار جهنم صلياً.

وغر الذين لا يعلمون ذكر المثنى في هذا الوضع في الكتاب فظنوا أنهم شخصان اثنان فقط، ولكن الإمام المهدي يفتيكم بالحق ونقول إنهم فريقان اثنان ينتمون إلى الثقليين الجن والإنس، وأولئك هم شياطين الجن والإنس الذين كانوا السبب الأساسي في ضلال الجن والإنس، وقد علم بذلك كافة الجن والإنس أن أعداءهم الذين كانوا السبب في ضلال الجن والإنس هم شياطين الجن والإنس، ولذلك قال كافة الضالين من الجن والإنس: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ ضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ} صدق الله العظيم. ولكن الذي غر الذين يقولون على الله ما لا يعلمون غرهم ذكر المثنى، ومن ثم يرد عليهم المهدي المنتظر وأقول: ولكن الله يخاطب الفريقين بخطاب المثنى مثال قول الله تعالى: {فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَان} صدق الله العظيم [الرحمن:13]. والسؤال الذي يطرح نفسه: فهل هذا الخطاب بالمثنى يقصد به الله اثنين فقط حتى يقول الله تعالى {فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَان}؟ والجواب: بل يقصد به كافة الفريقين المكذبين من الجن والإنس، ولذلك قال الله تعالى: {سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ} صدق الله العظيم [الرحمن:31]. ويقصد الجن والإنس.

وكذلك قول الله تعالى: {فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} أي الفريقان المكذبان أحدهم من الجنّ والآخر من الإنس، وكذلك قول الله تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَّا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ} صدق الله العظيم، فالمقصود بقولهم {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَّا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ}، وقال ذلك كافة الضالين من الجنّ والإنس: "ربنا أرنا الفريقين الذين أضلانا من الجنّ والإنس لنجعلهم من الأسفلين"، ويقصدون فريقَي شياطين الجنّ والإنس كونهم السبب الرئيسي في ضلال الجنّ والإنس لأنّ كافة الكفار من الجنّ والإنس علموا أنّ هذين الفريقين كانوا يسعون الليل والنهار لإضلال الجنّ والإنس بكل حيلةٍ ووسيلةٍ.

وقضية الفتوى بالبيان الحقّ عن هذين الفريقين الذين جعلهم الله في الدرك الأسفل من نار جهنم وهما شياطين الجنّ والإنس. وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين.

وأعوذ بالله أن يجعلني ربي من الذين يقولون على الله ما لا يعلمون، أو لم يتفكروا عن الذين هم أولى بنار جهنم صلياً؟ وأولئك فريقان اثنان وهم شياطين الجنّ والإنس ولم يقصد قابيل بن آدم عليه السلام، أفلا يتقي الذين يقولون على الله ما لا يعلمون؟

وبرغم أن علماء المسلمين يتفوقون على الإمام المهديّ في اللغة العربيّة ولكنهم عجزوا أن يأتوا بالبيان الحقّ للقرآن كما يفصله الإمام المهديّ تفصيلاً، وقد علموا أنّ الإمام ناصر محمد اليماني لم يأتهم بهذا البيان نتيجة علمه اللغوي في اللغة العربيّة ولكنهم يعلمون أنهم أعلم منه لغوياً ونحوياً، والسؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف إذاً علّم الإمام ناصر محمد اليماني البيان الحقّ للقرآن برغم أن علماء المسلمين يتفوقون عليه في العلم اللغوي والنحوي ولم يستطيعوا أن يأتوا بالبيان الحقّ للقرآن كما يفصله الإمام ناصر محمد اليماني؟

فَمَنْ علّم ناصر محمد البيان الحقّ للقرآن؟ والجواب: ذلكم لأنّه الإنسان الذي وعد به الرحمن أن يعلمه البيان الحقّ للقرآن. تصديقاً لقول الله تعالى: {الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ علّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ علّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾} صدق الله العظيم [الرحمن].

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..
أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

- 2 -

SHOWPOST]4996[/SHOWPOST]]

[[SHOWPOST]5826[/SHOWPOST

إقتباس

الإمام ناصر محمد اليماني

17 - 08 - 2009 م

02:35 صباحاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرُوا أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (19) إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا (20)} صدق الله العظيم [الكهف].

وموضع السؤال هو: {قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ} صدق الله العظيم

فلماذا لم يقل الله تعالى: (قال ربكم أعلم بما لبثتم)؛ بل قال: {قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ} صدق الله العظيم؛ برغم أن الذي يخاطبهم هو واحد: {قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرُوا أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (19)} صدق الله العظيم [الكهف].

فهل فهمتم موضع السؤال بالضبط؟ سوف نقوم بتكبيره في قول الله تعالى: {قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرُوا أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (19)} صدق الله العظيم

وسلاماً على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.

الإمام ناصر محمد اليماني

09 - 09 - 1430 هـ

30 - 08 - 2009 م

01:22 صباحاً

لماذا لم يقل الله تعالى: [قال ربكم أعلم بما لبثتم] بل قال: {قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ} صدق الله العظيم..

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وآله الطيبين الطاهرين والتابعين للحق إلى يوم الدين..

والجواب يا أولي الأبواب المتدبرين لآيات الكتاب وكانت أقرب الإجابات هي إجابة الأواب، ونزيدكم علماً عن سبب الجمع للمُخاطبين ورد المُخاطب كذلك بالجمع، فأما سبب أن المُخاطب منهم خاطب بلسان الجمع، وقال: {قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا} صدق الله العظيم [الكهف:19]. وذلك لأنه لو خاطبهم بالمثنى فأصبح ليس منهم ولم يلبث معهم لو قال كم لبثتما وبما أنه منهم فهو يسألهم عن لبثهم جميعاً ولذلك كان الخطاب بصفة الجمع، فقال: {قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ} ثم ردوا عليه كذلك الجواب بالجمع لأنه المخاطب هو كذلك لبث معهم، ولذلك قالوا: {قَالُوا لَبِثْنَا}، ومن ثم جاء رد الجواب من السائل كذلك بالجمع لأنه واحد منهم بعد أن سمع رد الجواب عن عدم التأكيد كم قدر لبثهم يوماً أو بعض يوم أو أكثر من ذلك ثم تكلم بالجواب الذي يشملهم هو والمُخاطبين جميعاً ولذلك وقال: {قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ} [الكهف:19]. وذلك لأنه واحد منهم.

فتبينت لنا الحكمة بالحق من الخطاب للمثنى بالجمع في قوله: {قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا} وذلك لأنهم ثلاثة وليسوا اثنين، ولو قال (كم لبثتما) لأصبح الذي يخاطبهم ليس منهم ولم يلبث معهم وبما أنه منهم لا ينبغي أن يكون الخطاب بالمثنى لأن أصحاب الكهف سوف يصبح عددهم ليس إلا اثنان لو كان الخطاب بالمثنى، ولكن سؤلهم هو عن لبثهم ونفسه لأنه منهم، ولكن كلام الله دقيق في منتهى الصدق فما رأيكم لو وجدنا أن السائل يقول (كم لبثتما) لأصبح السائل خارجاً عن عدد أصحاب الكهف، وكذلك لو قال السائل

(قال ربكم أعلم بما لبثتما) لأخرج نفسه أنه ليس منهم ولذلك رد عليهم باسمه واسمهم جميعاً فرد علم لبثهم لعلام الغيوب ولذلك قال: {قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ} صدق الله العظيم [الكهف:19].

وذلك لأنه يتكلم بلسان الجمع ولم يخرج نفسه من عدد أصحاب الكهف لأنه واحدٌ منهم وقُضي الجواب عن الحكمة من المخاطب بلفظ الجمع وكذلك قُضي الجواب عن سبب قول المفرد باسم الجمع {قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ}. وذلك لأنه واحدٌ منهم وهي النتيجة التي توصلوا إليها إنهم لا يعلمون جميعاً كم قدر لبثهم فتكلم عنهم بلسان الجمع لأنه واحدٌ منهم قد اتفقوا أنهم لا يعلمون جميعاً قدر لبثهم ولذلك نطق باسم الجمع بالنتيجة التي توصلوا إليها: {قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ}.

إضافةً أن اللغة العربية لا تنفي خطاب المثني بالجمع وإنما أردنا أن نزيدكم علماً عن السبب بقول المخاطب أنه لو قال كم لبثتما لأصبح خارجاً عن عدد أصحاب الكهف وكأنه دخیلٌ جديدٌ عثر عليهم فحتماً سوف يسألهم بالمثني لأن المخاطبين هم اثنين وبما أنه واحد منهم ولذلك كان سؤاله عن لبثهم جميعاً ولذلك قال كم لبثتم ((أي أنا وأنتم)) وذلك رده بحال الجمع {قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ} صدق الله العظيم.

وسبق وأن فصلنا عددهم وقصتهم وأسماءهم وشأنهم والحكمة من بقائهم، وسبق وأن أفطينا أنه يوجد هناك قول الحق في شأنهم الذي أحصى عددهم بالحق فجعله الله حدثاً مستقبلياً ولم يُقل بعد وهو القول الأول: {سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَأَيْبُهُمْ كَلْبُهُمْ} صدق الله العظيم [الكهف:22].

وذلك هو القول الحق للمهدي المنتظر وأنصاره ليكونوا من آيات التصديق للحزب الحق الذي أحصى عددهم ولبثهم وقصتهم فيبعثهم الله للبشر ليعلموا الحق من ربهم أي الحزبين أحصى عددهم ولبثهم وقصتهم بالحق وما عداه باطل. تصديقاً لقول الله تعالى: {ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا} صدق الله العظيم [الكهف:12].

وهذا هو بعثهم الأخير بعد انقضاء لبثهم الثاني والأخير لأن بعثهم الأخير هو شرطٌ من أشراف الساعة الكبرى، وإنما الحكمة عن سبب العثور عليهم من قبل لكي يقوموا عليهم بالبنيان حتى تأتي الحكمة من بقائهم نائمين، ولم يحيط الذين عثروا عليهم من أمرهم شيئاً إلا أنهم علموا أن بقاءهم نائمين لا بدّ لله حكمةً بالغةً من ذلك ولذلك قالوا: {فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ} صدق الله العظيم [الكهف:21].

وذلك لأنهم أدركوا أن لله حكمةً بالغةً من بقائهم فلم يجدوهم ميتين بل نائمين حاولوا إيقاظهم ليسألوهم عن شأنهم وقصتهم فلم يستطيعوا إيقاظهم ثم أدركوا أن لله حكمةً بالغةً من بقائهم نائمين ولذلك قرروا أن يقيموا عليهم بنياناً للتمويه حتى يأتي قدر الحكمة من بقائهم ولكن الله قد أخبركم عن الحكمة من بقائهم في

محكم كتابه. وقال الله تعالى: {وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا} صدق الله العظيم [الكهف:21].

والسؤال فمن هم الذين يعلمون: {أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا} صدق الله العظيم؟ فهل هم أصحاب الكهف ولكنهم ليسوا بمكذبين بالساعة، أم يقصد الذين عثروا عليهم {لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا}؟ ولكن الذين عثروا عليهم لم يتوصلوا أبداً إلى الحكمة من بقائهم أنهم شرط من أشراف الساعة الكبر بل تنازعوا في شأنهم بالجدل فكل توقع لهم حكمة غير حكمة الآخرين ومن ثم لم يتوصلوا عن الحكمة من بقائهم ولذلك قالوا: {فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ} صدق الله العظيم [الكهف:21].

وبقي السؤال بدون جواب فمن هم المقصودون؟ {لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا} صدق الله العظيم [الكهف:21]؟ إنهم أمة أخرى في آخر الزمان في عصر أحداث أشراف الساعة الكبرى؛ إنهم أمة المهدي المنتظر في عصر بعثته تلك هي الأمة المعدودة في الكتاب الذي أخر الله موعد العذاب إلى عصرهم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَنُؤَخِّرَنَّهُمْ عَنِ الْعَذَابِ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لِّيَقُولُوا مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} صدق الله العظيم [هود:8].

وبقي معنا المزيد من البيان لقول الله تعالى: {لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا} صدق الله العظيم [الكهف:21]؟ فما هو وعد الله الحق؟ هو التصديق بوعده الحق: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (9)} صدق الله العظيم [الصف:9].

إذاً على يد من يظهر الله دين الحق على الدين كله في الأرض جميعاً؛ إنه في عصر المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني خليفة الله في الأرض الذي سوف يظهره الله على العالمين جميعاً ويظهر به الله الدين الحق الذي جاء به خاتم الأنبياء والمرسلين على الدين كله في الأرض جميعاً فيهيمن به الله على كافة الأديان فيوحّد به الدين على العالمين أجمعين فيتمّ الله بعبده نوره ولو كره المجرمون ظهوره. فلماذا تنكرون يا معشر المسلمين الداعي للبشر إلى عبادة الله الواحد القهار، فهل ترون دعوة ناصر محمد اليماني باطلاً ومنكراً وزوراً؟ {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ} صدق الله العظيم.

ويا إخواني المسلمين لقد جاءتني رسالة على الخاص يقول فيها أحد علماء الأمة من الشيعة:

إقتباس

(فنحن بقدر ما نتوق لاتباع المهدي ونصرته إلا أننا لسنا بحمقى حتى نتبعك من غير دليل فإن كذبت وصدقناك خسرنا الدنيا والآخرة وإن صدقت وكذبناك خسرنا الآخرة والشفاعة)

انتهى الاقتباس

من بيان أمير الحاج يحيى (الموقوف وليس من قبلنا وسوف يُرفع عنه الحظر ليأتينا بحُجته)
ثم ردّ عليه بالجواب الحقّ عن أهم ما اقتبسنا من بيانه وهو قوله:

إقتباس

(فنحن بقدر ما نتوق لاتباع المهديّ ونصرته إلا أننا لسنا بحمقى حتى نتبعك من غير دليل فإن كذبت وصدقناك خسرنا الدنيا والآخرة وإن صدقت وكذبناك خسرنا الآخرة والشفاعة)

انتهى الاقتباس

ونقول يا أيها الأمير الحاجّ يحيى، من ذا الذي أفثاك أنّ ناصر محمد اليماني يقول لكم صدقوني أني المهديّ المنتظر الحقّ من ربكم؟ بل تجدنا نفتي كافة الأنصار والزوار بالحقّ فنقول: اعلموا أنّ لكلّ دعوى برهان، فإذا لم أهيمن عليكم بالعلم والسلطان بالبيان الحقّ للقرآن الذي يقبله العقل والمنطق فإذا لم أفعل فلست المهديّ المنتظر ما لم آتيكم ببرهان البيان الحقّ للقرآن مما علمني الرحمن بوحى التفهيم وليس وسوسة شيطانٍ رجيم، فلكل دعوى برهان. فلنحتكم إلى القرآن لكي نعلم أيننا على الحقّ وأحسن تفسيراً. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا} صدق الله العظيم [الفرقان:33].

وذلك لأنّ الله زادني عليكم بسطةً في العلم كما زاد خليفته آدم بسطةً في العلم على الملائكة ليكون برهان الخلافة في كلّ زمانٍ ومكانٍ لمن اصطفاه الله خليفةً وإماماً، وكذلك كما زاد الإمام المصطفى لبني إسرائيل الإمام طالوت، وقال لهم نبيهم: {وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكُهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (274)} صدق الله العظيم [البقرة].

وأما بالنسبة لفتواك بغير الحقّ في قولك:

إقتباس

(فإن كذبت وصدقناك خسرنا الدنيا والآخرة وإن صدقت وكذبناك خسرنا الآخرة والشفاعة)

ثم نقول لك إنه لا خوف عليكم لئن صدقتم بأن ناصر محمد اليماني اصطفاه الله خليفةً عليكم ثم صدقتموه لأنّه يحاجكم بآيات ربكم البيّنات فلا لوم عليكم ولا إنثم إن صدقتم أنه المهديّ المنتظر بعد أن حاجكم بآيات الله من محكم كتابه، فحتى وإن لم يكن المهديّ المنتظر فعليه كذبه ولن يصيبكم سوءٌ بسبب تصديقه ولا خسارة ما دام يدعوكم إلى عبادة الله وحده ويقول ربي الله وربكم فاعبدوه. ولكن الكارثة عليكم أيها الأمير يحيى لو كان ناصر محمد اليماني هو حقاً المهديّ المنتظر وأنتم عنه معرضون، فأين أنت من حكمة مؤمن آل فرعون الذي قال: {اتَّقُوا اللَّهَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ} صدق الله العظيم [غافر:28]؛ ثم أفثاهم أنه لا مشكلة إن كان موسى كاذباً وعليه كذبه ولكن المشكلة أن يكون صادقاً يصيبكم ببعض الذي يعدكم، فتدبر قول الحكمة المناقضة لحكمتك أخي الكريم وأرجو من أحد الأنصار أن يأتيه بالآيات من منطق مؤمن آل فرعون نظراً لأنّي مضطر للانصراف للسحور.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.
الإمام ناصر محمد اليماني.